المبحث الرابع
الألفاظ

إنَّ علم المنطق لا بحث له في الألفاظ إلا من حيث إنَّها سمات ورموز تدل على المعاني، ولما كثُر الاحتياج فيه إلى فهم العبارة جعلوا بحث الألفاظ من حيث دلالتها على المعاني باباً من المنطق تبعا لا أصالة.

واللفظ الدال على معناه الموضوع له قسمان: الأول: المفرد، والثاني: المركب، وإليك بيان كل منهما:

أولاً: المفرد وأقسامه:

هو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه.

وهذا يصدق على مفرد لا جزأ له أصلاً كهمزة الاستفهام، أو مفرد له جزء لا يدل على جزء معناه المراد كـ(زيد)، فالزاي لا تدل على جزء معناه، كما يصدق ذلك على أي مركب وصفي أو إضافي عند جعله علماً حيث يصبح كل جزء منه كالزاي من زيد، مثل: عبدالله (علماً على ذات مسماة بهذا الاسم).

وينقسم اللفظ المفرد باعتبار ما يدلُّ عليه إلى: اسم، وكلمة، وأداة.

أ- **الاسم:** هو ما دل على معناه استقلالاً، ولم يدل بهيئته على أحد الأزمنة الثلاثة، مثل: خالد، الفاكهة.

ب- **الكلمة:** ما دلَّ على معناه استقلالاً ودلَّ بهيئته على أحد الأزمنة، مثل: حضر، يذهب، فهذه الأزمنة يُسميها أهل المنطق بالكلمة، وعند النحاة تسمى هذه الأزمنة بالفعل، أي: ماضي أو حاضر أو مستقبل.

ج- **الأداة:** هو اللفظ الذي لا يستقل في الدلالة على مفهومه، فهو أداة عند أهل المنطق، مثل: إلى، مِن، على، هل،...، ويُصطلح عليه في عرف النحاة: الحرف.

وتقسم الأداة عند أهل المنطق على قسمين: زمانية وغير زمانية.

١- **فالزمانية:** هي ما دلَّتْ على الزمان، مثل: كان الناقصة وأخواتها.

٢- **وغير الزمانية:** كلفظ (هو)، في قولنا: زيد هو كاتب، ولفظ (في) في قولنا: محمد في المدرسة.